

أ.د. علي الشبل | إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على رسول الله واصحابه ومن والاه. اما بعد ايها الجمع الكريم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله جل وعلا في اوائل - 00:00:03

في سورةبني اسرائيل. ما سورة بنو اسرائيل؟ هي سورة سبحان. سورة الاسراء يقول الله جل وعلا في اوائلها ان هذا القرآن يهدي
للتى هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. هذه الاية اشتملت على مجل - 00:00:33
رمضانين ومقاصد القرآن. انه يهدي للتى هي اقوم. في كل شيء واسمحوا لي ان اذكر شيئا واحدا خف شأنه في هذا الزمان. بعد ان
كان شعارا في زمن ابائنا واجدادنا. الا وهي المروءة. التي تسمى عند الناس اليوم - 00:01:03

المرجلة والشهادة. القرآن يدل عليها. من وجوه كثيرة. وهذا في اكمل عباد الله مروءة واكمالهم هديا ودلا وشهوة وهو نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم. من اين جاءه ذلك؟ من هذا القرآن الذي رياه الله - 00:01:33

به ولما سأله عروة خالته عائشة رضي الله عنهم عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام ما هو؟ قالت يا ابن اختي المست تقرأ القرآن؟
قال بلى. قال كانت كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم. رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الطائف بعد - 00:02:03
ما لقي منها ومن من هو فيها من اهل مكة العنا، والاذى وضاقت عليه الدنيا بما ولجا الى الله فالجأه الله. وبعث معه بعث مع بعث
جبرائيل ومعه ملك الجبال - 00:02:33

الصلاه والسلام. وقال يا محمد ان الله قد اطلع على ما صنع بك قومك. وقد بعث معك اليه ملك الجبال فان شئت ان يطبق عليهم
الاخشبين جبل قبليقاع جبل قعيقان - 00:02:53

جبل الشامية وجبل ابي قبيس. فقال صلى الله عليه وسلم وهذا ادب القرآن له وهذا السمو عن حظ نفسه الى مبتغى ربه بهداية عباد
الله بسببه. لا ولكن ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبده فلا يشرك به شيئا. فتحقق الله امنيته - 00:03:13

حق الله رجاءه فاخرج من اصلاب ائمه الكفر وصناديقه من كانوا جنة من اصحابه عليه الصلاة والسلام رجع الى مكة من كان رفيقه؟
مولاه زيد ابن حارثة الحب الذي قدم رسول الله على ابيه وعلى اعمامه. لما اقبل على مكة بعد - 00:03:43

صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة الى ابن عم ابيه. المطعم ابن ابن نوبل ابن عبد مناف. وكان من سادات قومه فقال ادخل في
جوارك لانه خرج من مكة ذليلا طريرا عليه الصلاة والسلام. ففرح بذلك المطعم ابن عدي - 00:04:13

فارسل الى اخوانه والى بنيه وبنائهم. والى احبابهم ان يسوا السلاح. فخرج فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر مكة فدخل
رسول الله يمشي بينهم حتى دخل به المطعم الى الحرم. قد طاف نبينا بالبيت سبعا. ونادى المطعم في اهل مكة يا اهل مكة -
00:04:43

اني قد اجرت محما فلا يهينه منكم احد. دخل الصديق رضي الله عنه في جوار غنة من قوم من بنى تم استمر عليه الصلاة
والسلام في دعوته لعل الله ان يهدي به قومه ضاقت على قومه دعوةنبي الله. فرحا بموته - 00:05:13

في طالب وموت خديجة ودخل الان في جوار المطعم ابن عدي فاتوا المطعم فاتوا المطعم ابن عدي فقالوا يا مطعم ان محمد قد
دخل في جوارك وقد اجرته وانا لا نريد ان نخبر جواركم. فمره فليمسك عنا ولا يذكرون الهتنا - 00:05:43
واباء للبسون. واكتروا عليه. فقال المطعم لرسول الله هلا خفت عن قومك لانه في جواره. ويا مطعم انما سن جوارك الا نختره.
عرف صلى الله عليه وسلم ان هذه وسيلة من وسائل الظرف ليكشف عن دعوة النفس وعن ابلاغ دين الله - 00:06:13

فرد صلى الله عليه وسلم الى جواره وقال اروى بجوار الله ارضي بجوار الله فتأسى به الصديق فرد الى جواره راضيا بجوار الله. لم ينسها النبي صلى الله الله عليه وسلم للمطعم وهو مشرك. لم ينسها له لم؟ لكمال مروعته - [00:06:43](#)

وعظم شيمته وحسن دله صلى الله عليه وسلم. مع ان المطعم كان مشركا هاجر بعدها عليه الصلاة والسلام. وكان بعد هجرته بنحو سنة اكثرا من النصف وقعة الفرقان بذل الكبرى. مات المطعم قبل ذلك. فلما قتل النبي - [00:07:13](#)

من المشركين من قتل وهم سبعون. واسر من اسر وهم سبعون. مر يمشي في الاسارى. واذا ابن المطعم ابن عدي موثق في قلبه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ونظر اليه ثم قال لاصحابه اطلقوا جبيرا - [00:07:43](#)

اطلقوه ثم نظر الى جبیر فقال يا جبیر عليك يا رسول الله. قال لو كان المطعم حيا. من المطعم؟ ابوه. لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء التتنى من الاسر. لتركتهم له او لاطلاقتهم النار - [00:08:10](#)

حفظا منه على معروف الجوار. الذي لم ينسه عليه الصلاة والسلام وان كان المجير مشركا وجاره عبد الله ورسوله واكمل عباد الله وخلقه دينا عليه الصلاة والسلام. لم لان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم واقوم افضل تفضيل. اي اكمل كل شيء - [00:08:40](#)

في العقيدة في الشريعة في الاخلاق في المروءة في الوفاء في البر في كل شيء هذا القرآن ويبشر المؤمنين هذا القرآن فيه البشرة لك ايها المؤمن كما ان فيه النذارة بمن ضعف ايمانه ونقص او جحد بالله وكفر - [00:09:10](#)

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات. لان من المؤمنين من يهابيط انا مؤمن. ويندغ انا مؤمن ولا يعمل. كما ان في المروءة والشهامة ومكارم الاخلاق. من فيها ويهابيط وهو عري عنها. اذا الایمان مع عمل صالح لله - [00:09:40](#)

لامتحف الناس وثنائهم وربائهم وتسميهم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. لهم عند الله الاجر الكبير اذا ابتنوا بعملهم وجه الله والدار الاخرة كان عند العرب الكرم عادة وكان عند - [00:10:10](#)

العربي المروءة والجوار ونصرة المظلوم والوفاء بالعهود وحمل الكم واعانة الملهوف الى مكارم اخلاق كثيرة جاء اهذا الدين باتمامها؟ واكملها لا اباء بابطاله. انما افضل ديننا ما كان لغير الله او ما كان منطوي - [00:10:40](#)

على ظلم وتعد على حقوق عباد الله. قال صلى الله عليه وسلم انما بعثت متمما لاخلاق. وان ربنا سبحانه وتعالى خص نبينا بهذه الحفاة والعنابة. ففي الصحيحين من حديث خديجة - [00:11:10](#)

رضي الله عنها قالت لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من غار حراء خائفا مرتعبا وقص عليها ما لقيه في الغار. من هذا الملك الذي ضمه مرة وثنتين وثلاث. فقال يا خديجة اني خشيت - [00:11:30](#)

فقالت خديجة وهي المرأة العاقلة الفاضلة الشريفة من بنى زهرة بن كلاب. قالت رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله ابدا. وهي لم تعلم بعد بالرسالة. من اين بنت ذلك؟ من هذه مقدمات - [00:11:50](#)

الخمس استننgett منها هذه النتيجة. كلا والله لا يخزيك الله ابدا. انك لتحمل الكلب الضعيف وتعيين الملهوف صاحب اللهفة وال الحاجة وتقرى الضيف تكرمه وتقضى الحاجة وتعين على نواب الحق. كل نائبة للحق يعين عليها صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

اما لما؟ لان الله الذي ادبه وحثه بعنایته وهداه بهذا القرآن وبهذا الوهم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم انفعنا بالقرآن - [00:12:50](#)

اللهم ارفعنا بالقرآن. اللهم اسكننا به الظلل. وادفع عننا به النقم. واجعله قائدنا الى عوام الى فردوسك الاعلى. اللهم اجعلنا من كان القرآن شفيعه. ولا تجعلنا من يزفه القرآن الى على - [00:13:10](#)

جهنم. اللهم اجعلنا من اهل القرآن هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعلنا من يحب حقه ويؤمن متشابه ويحل حاله ويحرم حرامه. واجعلنا من حفاظه وقرائه والعمل به والداعين اليه رحمتك يا ذا الجلال والاكرام لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين - [00:13:30](#)

سبحان رب العزوة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:14:00](#)